بعرن وعكازا عصا تقرع بها الابواب وتضرب بها الكلاب وصقاعا بكسر
الصاد والتخفيف خرقة بالية تجعلها المراة على راسها وقاية لخمارها من الدنس
قال الموصلي وزعم اسمي البرقع صقاعا وكرازا انا تعلقه في ذراعي تا وتجعل فيه ما
فيها من الصدقة وقيل الكراز انا الشرب الماء وقيل هو الخرج وقيل الكيس يحمل عليه
الراعي اداته فالحموا نكاح مثله وصلوا حبلكم بحبله يعني احكموا المواصلة
بينكم وبينه وان خفتم عيلة اي فقرا وفي التنزيل ووجدك عائلا فاغنى وفي
الحديث لان تدع ورثتك اغنيا خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس
وسوف يغنيكم الله من فضله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واساله
ان يكثر في المعاطب تقدم ذكرها في صدر المقامة تسكرم وبحرسكم من المعاطب
المهالك شيمكم عددكم ولعله فرغ الشيخ من خطبته وابرم احكم وسدد
الختن ولي الزوج مثل الاب والاخ وابن العم وقال المطرزي الختن الزوج كانه
يقول واحكم الزوج عقد خطبته بكسر الخا المراة المخطوبة له نثار قطرات
النثار هو ما ينثر وقت عقد النكاح من سكر وغيره وتقدم الكلام عليه
في صدر المقامة ولله در ابن النبيه حيث يقول رحمه الله

شهدنا وطربنا حاضر زواج ابنة الكرم بابن السحائب
وفي قطرات الرذاذ النثار ومن وشي زهر الربيع المراتب

ما استغرق جاوز حد الاكثار واغرى حرض الشحيح البخيل الحريص بالايثار
التكرم ثم نهض فلم يتبعه ذلاذلا اطراف ثوبه ويتقدم اراذله جمع ارذل
وهو الدون الردي من كل شيء قال ابن الانباري وفي التنزيل واتبعك الارذلون
قيل الحاكة والحجامون وقيل ضعفا الناس قال الحارث بن همام فتبعته
لا نظر عرجة مقصد وقال ابن الانباري عرجة بمعنى منعطف القوم واكمل
بهجة حسن اليوم فعاج مال بهم الى سماط تقدم ذكره في صدر المقامة
ويريد بها هنا وليمة العرس وفعلها سنة اخرج الدولابي عن اسحاق لقد
اولم علي رضي الله عنه على فاطمة رضي الله عنها فما كانت وليمة في ذلك
الزمان افضل من وليمته رهن درعه عند يهودي بشطر شعير وكانت
وليمته اصعا من شعير وتمر وحيس والحيس التمر والاقط ونقل المحب الطبري
في ذخائر العقبى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعدما زوج عليا من فاطمة
قال يا علي انه لابد للعرس من وليمة فقال سعد رضي الله عنه عندي كبش
وجمع له رهط من الانصار اصعا من ذرة ثم قال المحب بعد كلام ذكره لا تضاد
بين هذا الحديث وحديث اسحاق المتقدم اذ يحتمل ان يريد بوليمته ما قام
به بنفسه غير ما جاء به الانصاري من الكبش والذرة جمعا بين الحديثين
فيقول المائن مال بهم الى سماط زينته طهاته الطباخون له وما صففت
اعتدلت وعائلت في الحسن جسامة لحيته ربع جالس متكئا وقيل سكون

كلا

قوله شاكم آخرها

لا يستمص في ربضته بكسر الرا موضعه الذي يقعد فيه وقال الموصلي المربض للغنم
والبقر والفرس وقد يستعمل للانسان وطفق اي جعل يرتع ياكل في روضة
الروضة موضع العشب واراد بهما ما بين ايديهم من الطعام انسلت خرجت
من الصف وفرت من الزحف الجماعة الذين يزحفون اي يتقدمون الى
العدو وقال الشريشي الزحف الضرب والوثوب الى الشيء واراد انه لما جلس كل انسان
ليأكل خشي هوان يجلس للاكل ان يعرفه ويشتهر انه طفيلي فيحتاج ان يداع
ونوائب مع صاحب الحانوت في ثمن ما اكل وفر من ذلك تحانت انعطفت من النشاط
لذته نظرة بالتواء الى ونظرة هجم دخل بغتة بمطارحة علي فقال الي ابن
اي الي اين تتاخر يا برم اي يا بخيل باللئيم والبرم في الاصل هو الذي لا يدخل مع
القوم فيما يدخلوا فيه من الغرم يقال فلان برم ما فيه كرم ووصفه باللؤم
والبخل ثم عدل عنهما فقال له هلا عاشرت خالطت معاشرة من خيم كرم
وقلت والذي خلق السما طباقا طبقا فوق طبق يعني السما وطبع ما ملائه
وعمها اشراقا نورا لا ذقت لماقا شيا يسيرا من طعام او شراب ولا لست
اكلت رقاقا يضم الراء خبز مرقق اي يعني حتى تخبرني ابن مرب صباك
الموضع الذي ولدت ونشات فيه واين مهب صباك الريح كيف اراد ان تخبرني
ابن بلدك وتنفس الصعدا يعني اخرج النفس مع التوجع والانين مرارا وابن شكل
تابع البكا مدرارا متتابعا كثير النزول حتى اذا استنزف استفرغ واستنفذ
البكا الدمع واستنصت امر بالسكوت الجمع وقال لي ارع السمع يعني اسمع
هذه الابيات مسقط الراس يعني الموضع الذي سقط فيه راسي حين ولدت سروج
قال الشريشي سروج هذه قرية بقرب حران وهي من بلاد الجزيرة وهي ثغرية
اذا كان للمسلمين قوة تملكوها وغلبوا الروم عليها وهي كثيرة البرد والثلج ربما
كنت اموج اضطرب واتحرك بلدة يوجد فيها كل شيء ويروج ورد هاما وها من
سلسبيل عين في الجنة والسلسبيل الخمر وصحاريها جمع صحرا وهي البرية
روج مواضع مخصبة ونبوها ومغانيهم منازلهم نجوم وبروج يريد انهم
الاثنان في الحسن والرفعة كالنجوم وان دورهم في العلو والاستوا كالبروج
وسبقه الحلواني القيرواني الى هذا التشبيه فقال يتشوق الى القيروان بعد
خرابها رحمه الله تعالى

ليت شعري وليت حرف تمن ... ربما علل الفؤاد السقيما
كيف يا قيروان حالك لما ... نثر البين سلكك المنظوما
كنت ام البلاد شرقا وغربا ... فمحا الدهر وشيك المرقوما
نحن ابناؤها ولكن حقينا ... بعدها لم نطق علمان تقيما
وهي كانت لنا البروج وكنا ... اقمارا في فنائها ونجوما

حيذا نفحة انتشار رياها رائحتها الطيبة ومراها البهيج منظرها الحسن

قوله مسقط الراس اولا ابيات باقي تمامها

صح

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)